

الفوائد لابن القيم - المجلس 521

عبدالعزیز السدحان

ماجد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي والعشرون من شهر ذي القعدة من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس والعشرون بعد المئة من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله والعزيمة لقاح البصيرة فاذا اجتمعنا نال صاحبهما خير الدنيا والاخرة - [00:00:23](#) وبلغت به همته من العلياء كل مكان فتخلف الكمالات اما من عدم البصيرة واما من عدم العزيمة الله اكبر. اذ اجتمع الانسان قوة عزيمة ارادة وكان على بصيرة من امره الله اكبر - [00:00:52](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا من التبعان على بصيرة ادعوا الى الله بعزيمة وعلى بصيرة اعظم الناس دعوة بعزيمة وبصيرة هم الانبياء والرسل عليهم السلام ثم اتباعهم قد يكون عند الانسان عزيمة - [00:01:16](#) لكن ما عنده بصيرة يقع في البدع والضلالات وقد يكون عنده بصيرة لكن ما عنده عزيمة يقع في الكسل والخمول والضعف اجتمع الامران فنور على قال رحمه الله وحسن ولهذا ولهذا - [00:01:36](#)

اعجبني مقولة لبعض السلف يعني لاحظ الشاب والشيخ الكبير الهرم تجد انهما على بصيرة لكن تجد الشاب الشيخ عزيمة على التعبد وعلى الخير يصوم في ظمأ الهواجر ويقرأ يرطب لسانه دائما بالتلاوة - [00:01:59](#)

ويقوم في الليل بينما ترى الشاب ويصل رحمه وهو كبير لكن عنده عزيمة. بينما ترى الشاب عنده بصيرة وعلم بينا لكن في خمول ضعيف التعبد ضعيف الصلة الى اخره الله تعالى نسأل ان يرزقنا البصيرة في العلم والعزيمة على الرشد - [00:02:25](#)

بهذه المناسبة ابن عجلان رحمه الله يقول ان الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه الا ترون الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك - [00:02:47](#)

نعم وهذا الشيخ ملاحظ الان يلاحظ الانسان في نفسه ويلاحظ الانسان في يعني وخاصة ان هذا يعني يعني ما نقص في طلبة العلم اخر الناس حضور المسجد. او ترى يقضي الصلوات - [00:03:06](#)

او تراه قليل التلاوة يتخلف عن المجالس التي ينفع فيها الناس بينما هي حضور مجالس المباحات والقبيل والقاد هذا ضعف لهذا نقول بعد كل صلاة اللهم اعنا على ذكرك وشكرك - [00:03:23](#)

وانا اقول في كل فاتحة اياك نعبد واياك نستعين يستعين العبد بربه واعانه الله ونشط كان على بصيرة الله اكبر قال رحمه الله وحسن القصد لقاح لصحة الذهن فاذا فقد فقد الخير كله - [00:03:44](#)

واذا اجتمعنا اثمنا انواع الخيرات يعني العزيمة لقاح البصيرة وحسن القصف لقاح الذهب. نعم القحص والهدف النوايا التشويش على الذهن. المال الحرام يشوش على الذهب وطعام الحرام المشبوه والمال والاكل الشراب المشبوه يشوش - [00:04:06](#)

فساد النية وسوء القصد مشوش اذا حسبنا القص العزيمة والبصيرة مع الكمالات قال رحمه الله وصحة الرأي لقاح الشجاعة واذا اجتمعنا كان النصر والظفر واذا فقد الفخلان والخيبة الرأي بلا شجاعة فالجبين والعجز - [00:04:37](#)

وان حصلت الشجاعة بلا رأي فالتهور والعطب نعم نعم لو مجتمعان رأي صحة رأي وشجاعة ولهذا سبحانه الله العظيم قد يكون عندنا شجاعة لكن تهور جاء مقدم لكن على غير بصير - [00:05:16](#)

على غير رئيس جديد او يكون عنده رأي سديد لكنه جبان ويسعى الى ذل نفسي واجتمع الرأي السديد الشجاعة ولا شك ان هذا

مكملات سبحان الله العظيم كالميزان كفتانه كله يدعم الثاني - 00:05:36

ولهذا اعجبني قول بعضهم امور التجارة والمتاجرة والكسب والاقتصاد يقوم على ركنين القوة والامانة وقد جاء في قول الله تعالى

ان خير من استأجرت القوي الامير قد يكون قوي لكن ما في امانة. او امين بلا قوة - 00:06:04

اولى امان ولا قوة. اما الاموال القوة والامانة وهنا حصى وقصد وتم نعم يا شيخنا رحمة الله قال رحمه الله والصبر لقاح البصيرة فاذا

اجتمعوا فالخير في اجتماعهما. قال الحسن - 00:06:31

اذا شئت ان ترى بصيرا لا صبر له رأيتته واذا شئت ان ترى صابرا لا بصيرة له رأيتته فاذا رأيت صابرا بصيرا فذاك الله اكبر بعيد البصيرة

كمن يرى بعين البصر دون البصيرة - 00:06:54

على كل حال هذه الامور قد تتداخل عزيمة صحة الرأي الشجاعة داخل لكن التفصيل في هذه المقامات لطيف ينبه على النقص وينبه

السامعين وينبه القارئ ومن بلغ كل ما كان في الامور هذه - 00:07:15

تتعلق قال لك الايمان والضعف اعمال قلوب كل ما كان فيها التفصيل واكثر كل ما كان ظهور ونقص واكثر وظهور الخلل الصواب اكثر

لان الاجمال في هذا قد ينسي الانسان او يغفل الانسان عن امور اخرى - 00:07:40

لو تم التفصيل كما هنا لتبين امرها نعم قال رحمه الله والنصيحة لقاح العقل وكلما قويت النصيحة قوي العقل واستنار اذا كانت

النصيحة على بصيرة ولا عقل الا اذا كان الناصح على مصيرهم امري - 00:08:02

وجانب النصح الان قل كثيرا في الناس ومن اسباب غيابه او يعني قلته خشية يعني اه خسران المنصوح وهذا من تلبيس الشيطان

لان بالطاعتك ان توصل النصيحة للمنصوح من غير طريقك حتى لا تخسره - 00:08:33

اتكلم من يعني لا مؤاخذه قد يكون لك صاحب في تقصير تحتاجه نص وهذا صاحب كما يقال يعني قد يسيء الظن فيك وقد يحمل

نصحك على شماتة لي وقد وقد فمثل هذا - 00:09:01

يسلك معه الطريق المثل في اصال النصح له مع عدم فقدان صحبته يكون ذلك الان وسائل ووسائل التواصل شرائح بدون اسم

ترسل له نصيحة من باب يعني اصال براءة ذمتك ونفع اخيك - 00:09:17

او تكلم من ينصحه لكن الحذر اتصلت بين النصيحة والتعيين رحمه الله الفرق بين النصيحة والتعيير اجتمع النصح بعقل وحسن

الوقت الالفاظ النصيحة المراد بقوة النصيحة هنا في كلام ابن القيم قال كلما قويت النصيحة - 00:09:40

اعتقد القوة النصيحة ان تكون على بصيرة ان يكون الناصح على بصيرة من امره لان بعض الناس مع الاسف يأتي ينصح سيضخم

الامر في النصح والامر اقل من ذلك او يقلل ويهمش جانب النصح نصح يسيير والامر اعظم من ذلك - 00:10:10

ترى شخص يعني مثلا يعني رأى شخصا ياكل بشماله مثلا تجد الانكار عليه يعني كأنه فعل موبقات بينما تراه يحلف بغير الله يعطل

بعض صفات الله قوادح عقدية كلام فيها سهل - 00:10:30

معلش قال رحمه الله والتذكر والتفكير كل منهما لقاح الاخر اذا اجتمعا انتج الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة تذكر يعني التأمل

والتذكر تفكر بهذه النعم وفي متاع الحياة الدنيا وتذكر الراعي الاول وتذكر تفكر في مال امور الآخرة ونعيم الآخرة - 00:10:55

هنا يعني استشعر لذة الحياة والشوق الى اخره قال رحمه الله والتقوى لقاح التوكل فاذا اجتمع استقام القلب نعم الان التوكل على

الله عز وجل والتقوى من اعظم الامور التي هي القرآن الكريم بل لو قيل لو قيل القرآن اياته - 00:11:28

نصا مظلما كلها توكل وتقوى ما كان ذاك البعيد لكن الاشكال التقوى الشرعية على بصيرة والتوكل الشرعي على بصيرة هذا اللي

نحتاجه ولهذا سبحان الله العظيم اية المحنة والامتحان كما قال بعضهم - 00:11:54

الميزان تحبوا الله فاتبعوني يحبكم الله. الكل يقول انا احب الله ما لو سألت اي انسان الايدي انا احب لكن حبة باللسان المحبة التي

على اتباع واخلاص ولهذا انظر الى - 00:12:16

يعني الخوارج اكثر الناس تعبدوا لله تحقرون صلاتكم مع صلاتي. وصيامكم مع صيام. ويأخذون منكم ما تأخذون هذا من التقى لله

ومن تقوى الله ولكن ما فعل ذلك غير بسيطة - 00:12:41

التوكل كذلك الذين يرعاهم عمرة في الحج مكة الى مكة بدون زاد هؤلاء المتوكلون فهؤلاء الاكالون ما هو التوكل حق على حكمتي
توكل ترك الاسباب والانباء اعظم الناس توكلوا ويأخذون بالاسباب - [00:13:02](#)

نعم هذي المصطلحات الشرعية سبحانه الله يعني في كل قرينة مفاهيم خاطئة سبحانه الله من هم يحب التوكل ترك الاسباب بكثرة
التعبد يعني سبحانه الله ابن القيم هنا رحمه الله يجمع بين العلم والعمل على بصيرة - [00:13:28](#)

نعم يا شيخ قال رحمه الله ولقاح اخذ اهبة الاستعداد للقاء قصر الامل اذا اجتماعا فالخير كله في اجتماعهما والشر في فرقتهما يذكر
الإنسان ان الأجل قصير طبعاً الناس حسابهم - [00:13:50](#)

الساعة القمر ما ذهب من الدنيا ما بقي قليل قطرة من الشقاء فيما ذهب يستعد للآخر يهتم بامر الآخر اما اذا كان المؤمل الاجل قصير
وان الايام معدودة الله المستعان - [00:14:15](#)

تمر بنا الايام وانما نشاق الى الاجال والعين تنظر انا عائد من ذاك الشباب الذي مضى ولا هذا المشي المكذب ما اجمل ما اثر عن علي
البخاري شمالتكم هذا رفيق الله عنه - [00:14:40](#)

جاءت ذهبت الدنيا مدبرة وجاءت الآخرة مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل بلا
حساب وغدا حساب بلا عمل قال رحمه الله - [00:15:00](#)

ماجد صوت موقف ولا؟ ايه باقي سطر احسن ما لي واحد اي نعم قال رحمه الله ولقاح الهمة العالية النية الصحيحة فاذا اجتماعا بلغ
العبد غاية المراد الله اكبر كما تقدم في العزيمة والبصيرة - [00:15:25](#)

هذا الكلام كأن يدخل بعضه في بعض لكن انت بالتفصيل لطيف ولا حاجة شيخ ماجد ليت انك تجعلها متقابلات كذا لقاح وكذا. خلاصة
كلام ابن القيم. ايه ابشر يا شيخ ابشر - [00:15:49](#)

جزاك الله تعالى خيراً ان تقول يا شيخ ماجد قلت بقي سطر نعم صحيح لماذا سمي السطر بالسطر لماذا سمي الصدر بالصدر نسبة
الى المسطور المكتوب يعني يا شيخ ما زلنا كانا والماء من حول يعقوب - [00:16:05](#)

تري انا اسأل لاستفيد انا اسأل لاستفيد لا والله مو بمعنى هو الله يشفيه يعافيه يا شيخ الله يلطف بحاله دعواتكم بعيدا عن ماجد في
المستشفى احسن الله اليك ما زال يعلم - [00:16:39](#)

اذا عن الاخوان جميعا انا بلسان الاخوان جميعا تنقص سلامنا له ودعاءنا له جميعا ابشر ابشر طيب شكروا الله ولكم جميعا وبارك الله
في الجميع وايضا عبد الله بن مسعود - [00:17:05](#)

الله تعالى نسأل ان يشفي والدته بل هي ام لنا جميعا وهي ام لنا جميعا كفاها الله وعافاها والبسها لباس صحة والعافية وشفى الله
مرضانا جميعا ويا اخواني ينبغي حقيقة - [00:17:22](#)

اه اعجبني احد الاخوة يقول لو قلت لكم قبل اعتقد ايام اذا رأى مريضاً قال اللهم اشف واشف جميع مرضى المسلمين. واذا رأى ميتاً
اللهم ارحمه وارحم جميع موتى المسلمين. واذا رأى فرحاً قال اللهم زد فرحاً وافرح جميع المسلمين - [00:17:38](#)

وارفع الهم عن المهمومين. هذا الدعاء طيب يا اخوان طيب الملك يقول ولك بمثل ولك بمثل ولك بمثل رحم الله موتانا وشفى الله
مرضانا وبارك في احيائنا. شكر الله لكم جميعاً والسلام - [00:17:53](#)

تري شيخنا ناخذ شي من القواعد السعدية او الشيخ ماجد؟ موجود احسن ما ادري نستفيد رعاك الله فائدة قاعدة وقاعدة السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:18:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول العلامة عبدالرحمن
السعدي رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له لشيخنا والمسلمين - [00:18:31](#)

القاعدة السابعة والعشرون المحترزات في القرآن تقع في كل المواضع في اشد الحاجة اليها المحترزات في القرآن تقع في كل
المواضع في اشد الحاجة اليها وهذه القاعدة جليلة النفع عظيمة الوقع - [00:18:48](#)

وذلك وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكماً من الاحكام او خبراً من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر الا الله قد قرن به

ذلك الامر الذي يعلق في الازهان - [00:19:10](#)

الله فيبينه احسن بيان وهذا اعلى انواع التعليم الذي لا يبقي اشكالا الا ازاله والاحتمالا الا وضحه وهذا يدل على سعة علم الله

وحكمته وذلك في القرآن كثير جدا ولنذكر بعض امثلة - [00:19:30](#)

اوضح هذه القاعدة وتحسن للدخل اليها قبلها ذكرى لاحظ التعبير الجميل اذا جاء في القرآن خبر عن شيء وقع في الذهن

وقع في الذهن شيء يعني تعلق به الا والشرع - [00:19:55](#)

نص يأتي بحسم هذا الامر اما تحذيرا او ترغيبا او مشاكل نعام رحمه الله فمن ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي

حرمها لما خصها بالذكر - [00:20:14](#)

ربما وقع في بعض الازهان تخصيص ربوبيته بها ما زال هذا الوهم بقوله وله كل شيء الله اكبر الله اكبر الله اكبر نعم يا شيخ هذا مثال

قال رحمه الله ومنها قوله تعالى - [00:20:37](#)

شيخ ماجد ان استطعت ان تأتي بمثال لك مني هدية قيمة انا والشيخ راشد يا شيخ الشغايط امام الكتاب هذا مصطلح غش لكن

بس سؤال يا شيخ ان تأتي بمثال - [00:20:57](#)

يدخل تحت القاعدة التي ذكر الشيخ عبد الرحمن قرأ الشيخ راشد خاتمة القصص هي القصص شيخ راشد الاية في القصص ولا

النمل؟ النمل اخر النمل. النمل. النمل؟ نعم. نعم النمل - [00:21:31](#)

ونعبد رب هذه البلدة التي حرمها بالفعل في الذهن فقط هذه البلدة ثم اتى بالعموم هل او احد الاخوان السامعين غير الشيخ راشد

ومعنا العاصمة نعم شيخنا. السلام عليكم ورحمة الله. حياك الله وبياك. الله يحييك شيخنا - [00:21:46](#)

هل فينيكا مثال على هذه القاعدة انا ابحت نعم يعني يا اخوان المحاولة بالذات او شحن نحت الدهن او كما يقال العصف الذهني

طيب هذا الشي احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:22:16](#)

ومنها قوله تعالى فلا تكفي مرية مما يعبد هؤلاء لما كان قد يقع في الذهن انهم على حجة وبرهان فابان بقوله ما يعبدون الا كما يعبد

اباؤهم من قبل. انهم ضلال اقتدوا بمثلهم - [00:22:45](#)

ثم لما كان قد يتوهم المتوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم ولربما توهم ايضا او توهم ايضا ان الاليق ان لا

تبسط لهم الدنيا احترز من ذلك بقوله - [00:23:07](#)

وانا لنوفوهم نصيبهم غير منقوص الى قوله وانهم لفي شك منه مريب انا عندي ان المثال اول اوضح في دخول في القاعدة المثال

الاول اية النمل في فهم القاصر طيب مثال استعان بالله اكمل - [00:23:27](#)

الله عليك. قال رحمه الله. ولما قال تعالى لا يستوي القائدون من المؤمنين ربما يظن الظان انهم لا يستوون مع المجاهدين ولو كانوا

معذورين ما زال هذا الوهم بقوله غير اولي الضرر - [00:23:49](#)

وكذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ربما توهم احد

ان المفظولين ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة - [00:24:07](#)

وازال هذا الوهم لقوله وكلا وعد الله الحسنى ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر يستحق بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص

ما زال هذا الوهم بقوله والله بما تعملون خبير - [00:24:30](#)

يشبه هذه الاية شيخنا حفظك الله نعم الشيخ راشد هذه الآية يشبهها قوله تعالى عن آ داود وسليمان عليهما السلام اذ يحكما في

الحرث اذا نفشت فيه غنم القوم ثم قال ففهمناها سليمان وكلا حكما وعلمنا - [00:24:54](#)

فلا يدخل في هذا ايضا اية سورة آ انكم وما تعبدون من دون الله جهنم انتم لها واردون لما قال ابن الزبيرة يا محمد انا نعبد عيسى

ادخلك في العموم - [00:25:18](#)

فجاءت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر يستحق بمجرد

العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ازال هذا الوهم بقوله والله بما تعملون - [00:25:45](#)

خبير ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ربما وقع في الذهن انهم يفسدون وقد يصلحون ما زال هذا بقوله ولا يصلحون. اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم - [00:26:06](#)

الله ومنها سليمان الداود ما ذكر الشيخ عبد الرحمن لا ليس امامنا ليس لا مثال طيب فحمنها سليمان قد جاءت ذكر ان داود ليس عنده حظ منها وكل الان جزاك الله خير. نعم يا شيخ - [00:26:25](#)

قال رحمه الله ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمع الصم الدعاء ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعون فانهم يفهمون الاشارة ما زال هذا الاحتمال بقوله اذا ولوا مدبرين - [00:26:48](#)

هذه حالة لا تقبل سماعا ولا رؤية. نعم نعم ومنها قوله تعالى والمثال الاخير ولكن الله يهدي من يشاء ربما توهم احد ان هدايته تقع جزافا من غير سبب ما زال هذا بقوله وهو اعلم بالمهتدين - [00:27:07](#)

اي بمن يصلح للهداية لذكائه وخيره ممن ليس كذلك فابانا ان هدايته تابعة لحكمته التي هي وضع الاشياء مواضعها ومن كان حسن الفهم رأى من هذا النوع شيئا كثيرا. انتهى - [00:27:35](#)

الله اللي اعطى هذا الرجل ومتأخرين هذا الفهم يقال من من يعتبر من المنفردين بوضع هذه القواعد رحم الله اهل وجزاهم عنا خيرا ونفعنا الله بعلومهم شيخنا الله يحفظكم اه يحضرني الان مثال هو نظير ما ذكره - [00:27:56](#)

شيخ عبد الرحمن السعدي في قوله اه قد يتوهم ان هذا لا يشترط فيه الاخلاص نعم. آآ هو في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العار فك رقبة وطعام في يوم بمسابة يتيما ذا مقربة. ومسكينا ذا متربة - [00:28:28](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى قد يتوهم ان هذه الأعمال الظاهرة كافية فيما داخل اقتحام العقبة. نعم. فقال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا احسنت نعم. اشترط شيخ راشد يا عبد الكريم - [00:28:48](#)

قرأت الرأ مرققة نعم قرأتها برواية ورش بالتقليد كما سمعت اصلي احدهم مقطعا بقول الله تعالى ان الله اصطفى ادم نوحا قال القراءة هلالية هلالية الفيلالية من الفيلالية نعم سألت القارئ هذا ما شاء الله اعجبني قراءته - [00:29:09](#)

طلبت اخينا ايوب واعطاني اسمه واسمه اعتقد اه ارسل لي مقاطع واشوفه اذا قرأ في المحراب يعني يرقق كلما دخل زكريا المحراب لما كنت انت الان قلت لعل هذا الشيخ عبد الكريم نزعه اعرق تلك القراءة. الله المستعان - [00:29:43](#)

لكن الفلالية يا شيخ هادي نسبة الى الفيلالي ولا لمن الله اعلم يا شيخ انا اعرف قراءة لا اعرف قراءة انا سارسل لك يا شيخ المقطع خدمة الهلالية كان يبدو الى ايه بلد او - [00:30:14](#)

الى مذهب والى شخص الله اعلم الله اكبر الفيلالية القراءة الفيلالية شكر الله لكم جميعا يا اخي. شيخ احسن الله اليك. الله يكرمك على ذكر السطر ابن منظور يقول السطر - [00:30:29](#)

الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر وابو عبيدة يقول جمع سطر على اسطر ثم جمع اسطر على اساطير الله تعالى خيرا يا شيخ ماجد وجزى الله جميعا خيرا. الله يحسن السلام عليكم ورحمة الله. يا اخوان - [00:30:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته - [00:31:16](#)